منه فان قلت من تمدر على ايراد المعنى الواحد بطريق في نهاية الوضوح واخر في نهاية الخفا عالم بالبيان مع عدم صدق التعريف عليه اذ لا وضوح وبطريق في نهاية مراتب الخفا ولا اخفا في نهاية مراتب الوضوح قلت القدرة على ما ذكر بدون القدرة على الايراد بطريق متوسط بين النهايتين غير مسلم فلا اشكال ولو سلم فلا نم ان لا وضوح في نهاية مراتب الخفا ولا اخفا في نهاية مراتب الوضوح لان اصل الدلالة العقلية لا يخلو عن وضوح ما وكذا لا يخلو عن خفاء ما لا يحتاج الى سماع اللفظ والعلم بالوضع النوعي قه ان بعضها واضح الدلالة قيل الوضوح صفة المدلول ووصف به الدلالة تبعا وقيل صفة لها لاختلافها بالظهور في نفسها على حسب تفاوت انتقالها في العقل قه لا حاجة الى ذكر الخفاء بل لا وجه له لان الخفاء من حيث انه خفاء لا يدخل تحت القصد والارادة او لا بالذات قه يخرج ملكة الاقتدار على التعبير لا انه يخرج بالملكة المذكورة عن كونها منسوبة لعلم البيان وجزءا من مسماه والا فالملكة بالنسبة الى معنى واحد لا يصدق عليه الحد بطريق الاستدلال اصلا لان المراد بالمعنى جميع المعاني الداخلة تحت القصد والارادة ومن جملتها التركيب قه لو ملى من تعريفه بمعرفة ايراد المعنى الواحد لان البيان ليس نفس معرفة ايراد المعنى المذكور بل به يعرف ايراده ووجه صحة ذلك التعريف انه يحمل على التجوز بذكر المسبب على المعرفة وارادة السبب يعني الاصول والقواعد والملكة المسببة من تلك الاصول وتعريف المص خال عن هذا التجوز فلهذا حكم عليه بالاولوية قه ودلالة الاثر على المؤثر اقتصاره في تمثيل الدلالة الغير اللفظية على نوعين من امثلة اشارة الى انحصارها في الوضعية والعقلية كما دل عليه الفاضل المحشي في حاشية شرح المطالع والمخ رد على ما صرح به الاستاذ المحقق في شرح المطالع وغيره من المحققين وجود الدلالة الطبيعية في غير اللفظية ايضا فان التذاذ السمع بالنغمات الطيبة في انه قصد على ورائها يدل على تأثير تلك النغمات في

نفس ذلك المتنفس وعلى ان طبيعته يقتضي ان يتحرك تلك الحركات اذا تأثر من طيب الالحان وملايمة الاصوات وقس على ذلك وضع بعض الاوضاع بوجه المتالم وحاجبه عند شدة الم قه اما ان يكون للوضع مدخل فيها او لا قد يجتمع الدلالة الوضعية والعقلية في لفظ واحد بالنسبة الى مدلول واحد لكن باعتبارين مثل قول القايل من وراء الجدار انا حي قه بحسب مقتضى الطبع اى طبع اللافظ او طبع اللفظ او طبع السامع كما حققه الفاضل المحشي في حاشية شرح المطالع قه كدلالة اخ على الوجع قيل هو بفتح الهمزة وضمها وسكون الخاء المعجمة المشددة يدل على التحسر واما الذي يدل على الوجع فهو بالضم لا غير قه وعرفوا الدلالة اللفظية الوضعية بانها فهم المعنى من اللفظ عند الاطلاق بالنسبة الى من هو عالم بالوضع قال الفاضل المحشي في حاشية شرح المطالع يستظهر ايضا نقله شارحه من عبارة الشفاء طريق العلم باللفظ هو السمع ومحل ارتسامه الخيال وطريق العلم بالمعنى اللفظ ومحل ارتسامه هو النفس وفيه بحث من وجوه اما اولا فلان حصر طريق العلم في السمع ينافي لما ذكره سابق من ان نقوش الكتابة دالة على الالفاظ واما ثانيا فلان اللفظ المسموع وان كان جزئيا ومحل ارتسامه الخيال لكن اللفظ الذي يدل عليه نقش الكتابة كلي لعدم اختصاصه بشخص مخصوص فمحل ارتسامه النفس فاطلاق القول بان محل ارتسام اللفظ هو الخيال ينبغي على انحصار طريق العلم في السمع وقد عرفت ما فيه واما ثالثا فلان المعنى كثيرا ما يكون من الجزئيات المحسوسة ويكون محله الخيال والحق ان الشيخ بنى كلامه على الاكثر قه لعدم توقفهما على العلم بالوضع لا يخفى على المنصف ان المتبادر من قوله بالنسبة الى من هو عالم بالوضع الحصر وا[illegible]ن العقود التي يذكر في التعاريف يجب ان يحمل على المتبادر مهما امكن فلهذا احترز بالقيد المذكور عن الطبيعية والعقلية فلا يتجه ما قيل من ان التوقف وان كان منفيا عنهما الا انهما لا ينافيان العلم بالوضع بل كل منهما محققة سواء وجد العلم بالوضع اولم يوجد فكيف يصح الاحتراز عنهما بهذا القيد قه واعترض بان الدلالة اه قرر الفاضل المحشي الاعتراض على الوجه المشهور

Copyright © King Saud University